

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الواجب على كل مسلم أن ينظر ماذا قدم لغد. وأنت كذلك يا أردوغان!

(مترجم)

الخبر:

قال الرئيس التركي أردوغان، الذي حضر جنازة رئيس الوزراء الأسبق مسعود يلماز: "بأداء صلاة الجنازة، انتقل رئيسنا إلى الحياة الآخرة. غفر الله له سيئاته. كل نفس ذائقة الموت... نحتاج أن نكون مستعدين للآخرة. نظراً إلى أننا هنا من أجل جنازة السيد مسعود، فإننا كذلك سنواجه المصير نفسه. يا رب رحمتك لنا في القبور".

التعليق:

إن ما يذكره أردوغان بشأن الآخرة حقيقي بلا شك. لكن لن يكون من الدقة بالتعليق على أن كل ما يقوله أردوغان ويفعله صالح، رغم أن هذه الكلمات صحيحة نوعاً ما، يمكن اعتبار الكلمات المذكورة حقائق ويمكن مراعاتها في كل خطأ أو تقصير. إن واجبنا تجاه الله سبحانه أن نسأله رحمته ونعمل في هذه الدنيا من أجل الآخرة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتِظِرُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

لكن أردوغان، الذي يذكر رعاياه بأية الله هذه، يتكلم كما لو أنه نسي نفسه ولا يعلم ما فعل! كم يشبه وضع أردوغان قول الله في آيته: ﴿اتَّمُرُوا بِالنَّاسِ بِالْإِخْرَاقِ وَتَسْوُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

يا أردوغان الذي يدعو رفاقه للعمل للآخرة، ما هو استعدادك أنت لها؟  
ألسنت أنت وإدارتك من رخصتم الزنا بموجب قوانين الامتثال الأوروبية ووضعت الأسس لتسهيل ارتكاب شعبك للزنا؟  
ألسنت أنت من تحدى أحكام الله بالسماح بتشغيل آلاف في بيوت الدعارة؟  
ألسنت أنت وإدارتك من اعتبرتم المنفعة حقيقة في العالم، وتقبلونها على أنها لا غنى عنها في السياسة الاقتصادية، وأنتم من أعلنتم الحرب على الله ورسوله باعتبار المصلحة مشروعة؟  
إن الشباب وهم في مقتبل العمر يفتقدون إلى رحمة الله يوماً بعد يوم بسبب تبنيهم لأفكار الحداثة والحرية، وهما نتاج مرير للغرب.

ألسنت أنت وإدارتك من مهدتم الطريق لتفكك العائلات، وقدمتم الشباب إلى الانجرار إلى الرذيلة الشريرة؟ علاوة على ذلك، ألسنت أنت وإدارتك من وضعت اتفاقية إسطنبول التي تضمن حقوق المثليين جنسياً وتؤكد على احترام حقوقهم؟  
ألسنت أنت وإدارتك من رخصتم بسلطة الدولة اليانصيب والمقامرة اللذين حرهما الله؟ وكذلك ألسنت أنت من تعمل على الترويج لهذه المنكرات باستخدام النساء المحجبات؟

ألسنت أنت وإدارتك من فتحت الطريق لاستهلاك مليارات الكحول في بلادنا؟  
ألسنتم أنتم الذين استبدلتم بأحكام الله القوانين العلمانية وتبنيتم الديمقراطية؟  
يا سيد أردوغان! لا يمكنك الاستعداد للآخرة من خلال الترويج للشذوذ الجنسي والدفاع عن حقوق الشواذ من خلال اتفاقية إسطنبول.

الاستعداد للآخرة لا يكون بتطبيق الديمقراطية التي حولت بلادنا إلى بلاد ينتشر فيها الفساد بسبب التشريعات التي تخالف شرع الله سبحانه وتعالى.

ومع ذلك، كنت تستطيع الاستعداد الكامل للآخرة لو قمت ببناء حياة إسلامية قائمة على تطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى! كنت ستكون مستعداً للآخرة لو أنك استثمرت وحضرت لها بما يحبه الله ويرضاه، لو أنك حاولت إنهاء هيمنة الرأسمالية وأسست لهيمنة الإسلام في جميع أنحاء العالم، فقط لو رفضت أي شيء لا ينتمي إلى الإسلام مثل الديمقراطية والليبرالية، والتمييز الخ...

بهذه الطريقة فقط تكون قد عملت في الدنيا من أجل الآخرة...

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله إمام أوغلو